

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCE



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : التحليل النصي

السنة الثانية ماستر، السداسي الثالث

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد : أ.د محمد ملياني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في التحليل النصي

المحاضرة 6: المنهج السيميولوجي في النقد الأدبي

مقدمة

يُعد المنهج السيميولوجي (أو السيميائي) أحد المناهج النقدية الحديثة التي تركز على دراسة النصوص بوصفها أنظمة من العلامات التي تنتج معاني معينة. يعتمد هذا المنهج على علم العلامات (Sémiologie/Semiotics)، الذي أسسه فرديناند دي سوسير وتشارلز بيرس، وامتد لاحقاً ليشمل مجالات الأدب والفن والسينما والإعلام.

1. مفهوم السيميولوجيا

- السيميولوجيا هي علم يدرس العلامات اللغوية وغير اللغوية، ويبحث في كيفية إنتاج المعنى داخل النصوص.
- يركز على أن كل عنصر في النص يحمل دلالة، ويتم فهمه بناءً على علاقته بعناصر أخرى داخل النظام النصي أو الثقافي.

- يرى دي سوسير أن اللغة نظام من العلامات، وكل علامة تتكون من:

1. دال (Signifiant) الشكل الصوتي أو المكتوب للكلمة.

2. مدلول (Signifié) المعنى الذهني أو المفهوم الذي تشير إليه الكلمة.

2. رواد المنهج السيميولوجي

أ. فرديناند دي سوسير (1857-1913)

- أسس مفهوم أن اللغة نظام من العلاقات الاختلافية، حيث تكتسب العلامات معناها من خلال الفروق بينها.

• قال: "بلا معنى للعلامة إلا من خلال اختلافها عن العلامات الأخرى".

ب. تشارلز ساندرز بيرس (1839-1914)

- طور مفهومًا أوسع للعلامات، حيث صنفها إلى:

1. الأيقونة (Icon) علامة تشبه ما تمثله (مثل الصور).

2. المؤشر (Index) علامة تدل على شيء مرتبط بها (مثل الدخان الذي يدل على

النار)

3. الرمز (Symbol) علامة تعتمد على الاتفاق الثقافي (مثل الكلمات، الأعلام)

ج. رولان بارت (1915-1980)

- طبق السيميولوجيا على الأدب والإعلام، وميز بين مستويين للمعنى:

1. المعنى الأولي (Denotation): الدلالة المباشرة للكلمة.

2. المعنى الإيحائي (Connotation): الدلالات الثقافية والتأويلية العميقة.

• قال: "النص هو شبكة من العلامات المفتوحة على تأويلات متعددة".

د. أومبرتو إيكو (1932-2016)

- رأى أن النص الأدبي عبارة عن آلة سيميائية قادرة على إنتاج دلالات لا نهائية.

- ركز على تفاعل القارئ مع النص بوصفه جزءًا من عملية إنتاج المعنى

3. أدوات التحليل السيميولوجي

أ. تحليل العلامات داخل النص

- دراسة الكلمات، الصور، الرموز داخل النص بوصفها وحدات دلالية.

- البحث عن علاقات الاختلاف والتشابه بين العلامات.

ب. التحليل المزدوج للمعنى

1. المستوى الدلالي الأول (Denotative Level) المعنى المباشر للعلامات.

2. المستوى الإيحائي (Connotative Level) المعاني الثقافية أو الرمزية العميقة.

ج. التفاعل بين النص والقارئ

• كيف تؤثر العلامات في القارئ؟

• كيف يساهم السياق الثقافي في تشكيل المعنى؟

4. تطبيق المنهج السيميولوجي على نص أدبي

مثال تحليلي لقصيدة محمود درويش "سجل أنا عربي"

سَجِّلْ، أنا عربي

ورقمُ بطاقتي خمسون ألف

أ. تحليل العلامات

• "سجل": فعل أمر يحمل معنى المقاومة والإصرار.

• "أنا عربي": علامة تدل على الهوية والانتماء.

• "رقم بطاقتي خمسون ألف": ليس مجرد رقم، بل رمز للقمع والتهميش.

ب. المعنى الأولي والمعنى الإيحائي

• المعنى الأولي: حديث عن بطاقة هوية عادية.

• المعنى الإيحائي: إشارة إلى العنصرية والاستعمار والسيطرة الإدارية على الفلسطينيين.

ج. العلاقة بين النص والمتلقي

• تستدعي العلامات إحساسًا بالهوية والمقاومة لدى القارئ، مما يساهم في بناء دلالة رمزية

للتص.

5. نقد المنهج السيميولوجي

• قد يكون معقدًا ومجردًا، خاصة عند تحليل النصوص غير الرمزية.

• يركز على بنية العلامات لكنه قد يهمل البعد التاريخي والاجتماعي للنصوص.

• يتطلب تأويلًا متعدد الطبقات، مما قد يؤدي إلى تفسيرات غير موضوعية أحيانًا.

خاتمة

يُعد المنهج السيميولوجي من أهم المناهج النقدية الحديثة، حيث يساعد في كشف الطبقات

العميقة للنصوص الأدبية من خلال تحليل العلامات والدلالات. ورغم بعض الانتقادات، فإنه لا

يزال أداة قوية لفهم البنية الرمزية للنصوص في الأدب والفن والثقافة.